الانف ومحل الغنة النون ولو تنوينا والميم اذا سكنتا ولم تظهر
ومن امكنه التعلم اي قبل خروج الوقت
قاله شيخ الاسلام زكريا قوله ــــــ تعالى
واعلم انه يجب تجويد القران كما قال ابن الجزري
والاخذ بالتجويد حتم لازم ٭ من لم يجود القران اثم
وهو اعطاء الحروف حقها ٭ من صفة لها ومستحقها
مكملا من غير ما تكلف ٭ في النطق باللفظ بلا تعسف
ثم ان لكل حرف مخرجا له صفة يتميز بها عن غيره وصفات الحروف
كما هو معلوم في محله الهمس في مجموع فحثه شخص سكت
والشديد منها اجد قط بكت وبين الرخو والشديد لن عمر و
العلويه خص ضغط قظ وحروف القلقلة قطب جد وانما
تقلقل هذه الحروف ما لم تدغم فيما بعدها والا فلا تقلقل كما في
قد دخلوا وحروف اللين واو وياء ان فتح ما قبلها وحرف
التكرير الراء وحرفا الانحراف اللام والراء وحروف الاطباق
صضطظ والحروف الذلقية فر من لب وحروف الصفير صز س
وحرف التفشي هو الشين وحرف الاستطالة وهو الضاد
وحروف الجهر ما قابلت حروف الهمس والحروف الرخوة
ما قابلت الشديدة ومحل بسط الكلام في هذا المقام كتب
التجويد واعلم ان المناسب لكل مصنف في فن ان لا يدخل
فيه غيره لاجل عدم التشويش بذكر المصطلحات لكن محل
هذا ما لم تدع اليه الضرورة كما هنا لاعراض الناس بكليتهم
عن حقيقة نحو هذا والا فلا باس بذكر ما دعت اليه وكثيرا ما
سمعت من بعض طلبة العلم حين ذكر له شيء في غير المسائل
الفقهية يقول كل هذا لا حاجة لنا بغير الفقه والقران من
بقية الفنون وما هذا الا من باب قوله صلى الله عليه وسلم انما
يزهد الرجل في تعلم ما يعلم عدم انتفاعه بما علم او كما ورد
والله اعلم قادرا اي بالفعل وقوله او من امكنه التعليم الا انه

قادر بالقوة

١٣٤

٣ اي فلا تجوز الصلاة لا تصح مع ابدال القادر الضاد بالظاء صح

قادر بالقوة قوله ولو ضادا بظاء ولا الظاء بالضاد بل يجب التمييز
بينهما في حاشية العناني فيما لو ابدل ذال الذين بدال مهملة
الصحة لعدم تغيير المعنى بخلاف ابدال الضاد بالظاء في الضالين
فيبطل لاختلاف المعنى بحلا اذ الضالين بالضاد جمع ضال
مقابل المهتدي واما الظالين فجمع ظال بمعنى المقيم بالنهار
كما في نظل بها عاكفين قال في الجزرية والضاد باستطالة ومخرج
ميز من الظاء وكلها تجب واعلم ان بعض الكلمات تاتي فيها
الضاد فيتوهم انها ظاء وقد ياتي العكس فيحتاج الناطق لمعرفة
الكلمات المختصة بها الضاد والكلمات المختصة بها الظاء ليلقي
بكل شيء في محله فيسلم من التخليط المحظور وقد اشار ابن
الجزري لذلك بقوله في منظومته قوله في الظاء عن ظل الظهر
عظم الحفظ
ايقظ وانظر عظم اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما
اغلظ ظلام ظفر انتظر ظما

اظفر ظنا كيف جا وعظ سوى ٭ عضين ظل النحل زخرف سوى
وظلت ظلتم وبروم ظلوا ٭ كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر ٭ وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل واولى ناضره ٭ والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام ٭ وفي ظنين الخلاف سامي

وهذه الاشارة كفاية لذوي الدراية ولولا مظنة السام كما قال
لكن من التطويل كلت الهمم ٭ فصار فيه الاختصار ملتزم
لاوضحت ما تضمنه النظم فعليك بذلك في محله قوله كسر تاء
انعمت ان فتحه يكون خطاب مونث قوله او ضمها اي لعود
الضمير للمتكلم مع ان المراد بها ان تكون لخطاب العام الحاضر
قوله لا ضمها اي فلا يضر لانه لم يتغير عليه المعنى قوله وان تعمد
ذلك اي الابدال واللحن المغير للمعنى ولا نحو ضم كاف اياك

Copyright © King Saud University